

أ.د. علي الشبل | شرح حلية طالب العلم (2)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه اما بعد ايها الجمع الكريم هذا المجلس الثاني من المجالس العلمية في مدارسة - 00:00:07

رسالة شيخنا الشيخ بكر بن عبد الله ابو زيد الغيفري المسمى طالب العلم نعم سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:24
اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين ولجميع المسلمين قال الشيخ بكر ابو زيد رحمة الله تعالى في رسالته حلية طالب العلم واحذر داء الجبارة الكبر. فان الكبر والحرص والحسد اول ذنب عصي الله به - 00:00:45

فتطاولك على معلمك كبراء واستنكافك عن يفديك من هو دونك كبراء وتقصيرك عن العمل بالعلم حماة كبر وعنوان حرمان العلم حرب للفتى المتعالي. كالسيل حرب للمكان العالى الزم رحمك الله اللصوق الى الارض. والازراء على نفسك وهضمها - 00:01:02
ومراغمتها عند الاستشراف لكبراء او غطروسة او حب ظهور او عجب ونحو ذلك من افات العلم القاتلة له. المذهبة لهيبته المطفنة لنوره وكلما ازدت علما او رفعة في ولاية فالزم ذلك - 00:01:24

يحرز سعادة عظمى ومقاما يغبطك عليه الناس. نعم الجبارة الكبر والحسد والحرص قال انه اول ذنب عصي الله الله به كما ربنا جل وعلا عن ذنبي ابليس فان ابليس - 00:01:41
وهو في خلقته من الجن ابليس مع انه كان عابدا اول امره حتى رفعه الله من الارض لما كان مع الجن الى ان جعله مع الملائكة لكنه عصى وسبب معصيته كبر في نفسه ان يسجد لادم - 00:02:07

وحسد لادم هذه المنزلة التي انزله الله عليها حيث خلقه الله بيده واسجد له ملائكته هذا الكبر والحرص ترأس وترفع والحسد والغل هي اول الذنوب المحبطة والمهلكة طالب العلم ينبغي ان يكون - 00:02:31

متجنبًا متحذرًا من هذه المزالق الصق بالارض والصوق بالارض هو التواضع الازراع على نفسك اي بلومها تتعالى حظم النفس تتعاظم وتنكر وتراغمها عند الاستشراف راغمها اي تؤديها وتختضنها اذا طالبت - 00:03:00

الاستشراف والغطروسة والظهور والرفة والمدح فيكون هذا سيرك على طريق المداومة المراقبة والخشية بذلوكها ثم انك يا طالب العلم انتبه على تتعالى على معلمك يبدأ هذا التعالي على المعلم وعلى الزميل وعلى الناس بان - 00:03:35
يكون في قلبك استشعار انك احسن منه فهما اللي احفظ منه واللي اعلم منه اذا استرسلت مع هذا الشعور رداء في قلبك اورثك الكبر العجب ثم تستنكف عن يفديك ولو كان من دونك - 00:04:05

خذ الفائدة والحكمة من هو دونك ولنا في نبينا عليه الصلاة والسلام اسوة فانه اخذ الحق من جاء به ولو كانوا من اليهود لما جاء الحبر وقال انا نجد ان الله يضع السماوات على اصبع حديث ابن مسعود - 00:04:26

ضحك النبي تصديقا لقول الحبر لما جاءه اليهودي قال انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشاء محمد الكعبة فنهاهم النبي عن ذلك. قال لانه قبل الحق حتى من دونه. لم يستنكف - 00:04:47

القرآن فيه الف لام ميم صاد الاعراف ذكر الله عن قومي لوط انهم اعتذروا عن فعلهم الفاحشة للرجال دون النساء عذرهم اباعنا عليها والله امرنا بها الله اقرهم على الاولى انهم وجدوا عليها اباء - 00:05:04
وانكر عليهم وكذبهم بها بان الله امرهم بها واذا فعلوا فاحشة قالوا جدنا عليها اباءنا والله امرنا بها. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء على

الله ما لا تعلمون قل امر ربي بالقسط - 00:05:23

قال وكلما ازددت علما ورفة في ولاية فالزم ذلك اي التواضع واللصوق بالارض وازراء نفسك وهضمها ومرأمتها عند الكبر والتعالي الا تحصل غطرة وظهورا وعجبنا اذا لزمت ذلك احرست السعادة العظمى ومقاما - 00:05:41

يغبطك عليه الناس بل وتغبط انت نفسك عليه لما تواضعت وخضعت لله جل وعلا ولم تتعالي. نعم وعن عبد الله بن الامام الحجة الرواوية الراوية في الكتب السبعة بكر بن عبد الله المزني رحمهما الله تعالى قال سمعت انسانا يحدث عن ابي انه كان واقفا بعرفة فرق - 00:06:04

وقال لولا اني فيهن لقلت قد غفر لهم خرجه الذهبي ثم قال قلت كذلك ينبغي للعبد ان يزرع على نفسه ويهضمها. نعم. فليس هذا من سوء ظن عبد الله ابن بكر المزني - 00:06:29

ظنه بالله لكن هذا من ازرانه واحتقاره عمله وازرائه نفسه لما لقى الناس يلهجون الى الله بالدعاء ويبكون رقى لولا اني فيهن رجوت ان الله فقلت قد غفر له لماذا - 00:06:46

لانه ازرع نفسه ان اتهمها بالذنب لا انه اية شاء وقلق من رحمة الله عز وجل هذى حال عظيمة ودرجة عالية لا يفقها كل احد رحمهم الله الاصل السادس القناعة والزهادة - 00:07:09

التحلي بالقناعة والزهادة وحقيقة الزهد بالحرام والابتعاد عن حماه بالكف عن المشتبهات وعن التطلع الى ما في ايدي الناس ويؤثر عن الامام الشافعي رحمه الله تعالى انه قال لو اوصى انسان لاعقل الناس صرف عن الى الزهد - 00:07:35

وعن محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله تعالى لما قيل له الا تصنف كتابا في الزهد قال قد صنفت كتابا في البيوع. يعني الزاهد من يتحرز عن الشبهات والمكرهات في التجارات وكذلك في سائر المعاملات والحرف - 00:07:57

وعليه فليكن معتدلا في معاشه بما لا يشينه. بحيث يصون نفسه ومن يعول ولا يرد مواطن الذلة والهوان. نعم. القناعة بما اتاك الله من مال فحم من خلق من زوجة من ولد - 00:08:15

تقنع لانك اذا استشرفت لم تقنع ولم تقنع ولا يمأجوف ابن ادم الا التراب والزهادة هو والزهد عن الحرام والمكره شرعا هذا الزهد الذي امرت به نعم اعلى من الزهد في هذا الباب الورع - 00:08:35

ترك المستكرهات لانها توقعك في آآ المشتبهات ترك المباحثات لا توقعك في المستكرهات وترك المستكرهات لان توقعك في الشبهات فهذا مرحلة مهمة تكون متوسطا معتدلا حديث البذادة البذادة اي التواضع - 00:08:54

الايمان في لبسك في مظرك في مطعمرك في اثاثك اما ان يكون طالب العلم مثل اهل الدنيا تواضع نعم وقد كان شيخنا محمد الامين الشنقيطي المتوفى في السابع عشر من ذي الحجة - 00:09:18

سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة والف. رحمه الله تعالى متقللا من الدنيا. وقد شاهدته لا يعرف فنات العملة الورقية وقد شافها بقوله لقد جئت من البلاد من شنقيط ومعي كنز قل ان يوجد عند احد وهو القناعة. ولو اردت المناصب لعرفت الطريق - 00:09:43

اليها ولكن لا اثر الدنيا على الاخرة. ولا ابذل العلم لنيل المأرب الدنيوية. فرحمه الله تعالى رحمة واسعة امين هذا هو التلميذ شيخنا الشيخ بكر من شيخه الشيخ محمد الامين الشنقيطي - 00:10:03

قد لازمه الشيخ بكر حتى انه اخذ عنه علم النسب الذي يذكر عن الشيخ الامين انه قال اول من اخذ عني علم النسب في هذى البلاد السعودية هو الشيخ بكر ابن زيد - 00:10:19

يذكر عنه الشيخ بكر انه لا يفرق بين العملات الورقية من الخمسين والمئة خمسة والعشرة لاما لتكلله في قلبه عنها والا هو من اذكي العلماء واحفظهم واعلمهم وحدث شيخ الشیخ بکر - 00:10:33

حدث الشيخ الامين الشيخ بكر بانه جاء من بلاده بلاد موريتانيا او موريتانيا شنقيط قالوا معي كنز قل ان يحمله احد وهو قناعة ولو اردت الدنيا لعرفت لها طرقا لكنني لم اثر الدنيا على - 00:10:55

رحمه الله رحمة واسعة وهذا مما من اعظم ما يعطب العلم ان يبتغي العالم والمتعلم بعلمه الدنيا يزهد عن الاخرة وهذا السؤال اجعله

دانما بين عينيك يا طالب العلم. طلبك للعلم لله - 00:11:15

لاغراض الدنيا ان كانت لله فهل تمحيضت او فيها شوائب تبقى على درجي المراقبة والخشية حتى تتخلى عن هذه الشوائب يتمحيض علمك لله جل وعلا طاعة وقربة وعبادته. نعم الاصل السابع التحليل برونق العلم - 00:11:36

التحليل برونق العلم حسن السمت. والهدي الصالح من دوام السكينة والوقار والخشوع والتواضع ولزوم المحجة بعمارة الظاهر والباطن والتخلص عن نواقصها وعن ابن سيرين رحمة الله تعالى قال كانوا يتعلمون الهدي كما يتعلمون العلم - 00:12:04

وعن رجاء ابن حبيبة رحمة الله تعالى انه قال لرجل حدثنا ولا تحدثنا عن حدثنا ولا تحدثنا عن متماوت ولا طعان رواهما الخطيب في الجامع وقال يجب على طالب الحديث ان يتتجنب اللعب والعبث والتبدل في المجالس بالسخف والضحك والقهقهة وكثرة التنادر وادمان المزاح - 00:12:24

فانما يستجاذ من المزاح بيسيره ونادره وطريفه والذي لا يخرج عن حد الادب وطريقة العلم فاما متصله وفاحشه وسخيفه وما اوغر منه الصدور وجلب الشر فانه مذموم وكثرة المزاح المزاح والضحك يضع من القدر ويزيل المروءة. نعم - 00:12:48

طالب العلم يتخلص برونق العلم وهو السمت والهدوء التواضع ولا يتكلم الا اذا واذا ضحك تبسم واذا بالغ في الظحك لم يقهقه فتخرج له هواته والاصل عليه الجد مع تواضع - 00:13:11

سماحة ويسر فانه اذا زاد من هذا المزاح والضحك والتعليق الطقطقة ذهبت منه هيبة العلم مثله مثل العامي او مثل الداشر والسفيفه نعم القلوب تمل كما في حديث حنظلة - 00:13:36

في الصحيح ولكن القلوب تمام ولكن ساعة وساعة يكون سياجه هو بالتواضع والادب في طرفة كلامه في سكوته في ضحكة في تعليقه وما ذكره الخطيب يجب على طالب العلم على طالب الحسبي ان يتتجنب اللعب - 00:13:56

لا يكن لعاب كثير العبث تبدل في المجالس بفعله وحركته وسلوكه كثير السخف كثير الضحك والقهقهة التنادر مدمي المزاح انما يستجاذ من المزاح يعني اللي يناسبه من المزاح اليسيير والنادر والطريف لا كذب - 00:14:26

اسفاف بالقول لا فحش فيه لا فحش في الفعل ما لا يخرجه عن حد الادب وطريقة العلم. اما متصل المزاح يعني مزح هينة المزحة وفاحش اي كثير وسخيفه وما اوغر منه الصدور - 00:14:54

هذا مذموم يذم منه طالب العلم لانه يتعارض مع حليته برونق العلم وهو السمت. نعم وقد قيل من اكثر من شيء عرف به فتجنب اخر العيار عرف بالعيارة من اكثر الجد عرف به. وانما يكون متوسطا - 00:15:13

ولهذا مما يذكره العقلاة في هذا المقال كن كما انت لكن ادي بنفسك وليكن للعلم والقرآن اثر عليك فمزحك يا طالب العلم هم من مزح الدشير والعوام والسفهاء لا نجح يليق بك - 00:15:36

تعليق يليق بك نعم نتجنب هاتيك السقطات في مجالستك ومحادثتك وبعض من يجهل يظن ان التبسيط في هذا اريحية وعن الاحنف ابن قيس قال جنعوا مجالسنا ذكر النساء والطعام. اني ابغض الرجل يكون وصافا لفرجه وبطنه. المستعان - 00:15:57

يقول الاحنف ابن القيس السعدي التميمي وهو من العرب جنعوا مجالسنا ذكر النساء بتوصيفهن والتشبث بهم وذكر الطعام فاني ابغض الرجل يكون فرجه وبطنه. نعم وفي كتاب المحدث الملهم امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - 00:16:20

المحدث منكم فعمر حدث يعني ملهم هذا من طريقة الشيخ بكر انه فسر الكلام بذكر الاوصاف المحدث الملهم في القضاء وهو كتاب مشهور شرحه شرح ابن القيم في كتابه اعلام المؤقعين - 00:16:46

رب العالمين. نعم وفي كتاب المحدث الملهم امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في القضاء ومن تزين بما ليس فيه شأنه الله. يعني من تكلف ما ليس فيه تكلف التواضع وهو متكبر - 00:17:13

تكلفت العلم وهو جاهم كلف الفصاحة وهو لا يحسن الكلام من تكلف ما ليس فيه شأنه الله يظهر الله شينه وعيته ولهذا كن كما لا تتكلم وما انا من المتكلفين - 00:17:29

وانظر شرحه لابن القيم رحمة الله تعالى. شرح كتاب القضاء الذي ارسله عمر ابن الخطاب لابي موسى الاشعري وغيره رضي الله

عنهم. نعم الاصل الثامن تحلى بالمرءة. ها المرءة المرءة هذا ادب القلب وادب النفس - 00:17:50

وحسن الطبع سبحان الله العظيم واللامة تزداد والمرءة تقل بالفعل القول المواقف اللئيم لا تزيد الايام الا لؤمة والكريم لا تزيد الايام الا كرما انك ان اكرمت الكريم ملكته مروءته - 00:18:10

وان اكرمت اللئيم زعم الجناء ان العجز كسل الجناء ان العجز وتلك خديعة الطبع اللئيم صاحب الطبع اللئيم لا يرى معروفك عليه الا انه يستحق اما صاحب المرءة الشيء القليل يؤثر فيه - 00:18:38

قد احسن الشيخ في ذكر هذه المسألة لانها يحتاجها طلبة العلم جدا عاشرنا الكثير طلاب العلم للاسف الشديد المرءة قليلة واراها تقل يقل المرءة يزداد ويزداد ضدها من اللؤم واللثامة - 00:19:17

يقول هذا وحنا مبليين اسأل الله ان يرفع بلاءه عنا وعن المسلمين. نعم التحلي بالمرءة وما يحمل اليها من مكارم الاخلاق وطلقة الوجه وافشاء السلام وتحمل الناس والانفة من غير كبراء والعزة - 00:19:40

في غير جبروت والشهامة في غير عصبية والحمية في غير جاهلية. هنا ذكر الشيخ هذه التي تؤدي للمرءة طلاقه الوجه مكارم الاخلاق من الحلم والصبر والكرم السلام يتحمل الناس رابعا - 00:19:56

خامسا يأنف من الامور الرديئة من غير كبر سادسا عنده عزة لكن من غير جبروت يعز عن سفاسف الامور سابعا شهامة اذا بغيتها لقيته من الحمية على دينه على اصحابه على ربعه من غير عصبية وجاهلية - 00:20:17

الجناء ان العجز عقل او كيس تلك خديعة الطبع اللئيم وكم من عائب قولا صحيحا وافته من الفهم السقيم هذا من جميل شعري ابي الطيب الله عنا وعنده وعن المسلمين نعم - 00:20:44

وعليه فتنكب خوارم المرء وعليه فتنكب خوارمه. وعليه وعلى ذلك فتنكب. اي تجنب خوارم المرءة هذا فعل امر. نعم وعليه فتنكب خوارم المرءة في طبع او قول او عمل من حرفه مهينة - 00:21:04

او خلة رديئة كالعشب والرياء والبطر والخيلاء واحتقار الاخرين وغشيان مواطن الريب من خوارم المرءة الطبع بان يكون متكتبرا مرأيا متبطرا يحتقر غيره يغشى مواطن الريب الشك القول يكون نذل - 00:21:25

عشاق للسرار على اخوانه عند الناس ومن خوال المرءة الحرف المهيئ لا تليق بذوي المرءات والانفاث النذالة من اعظم مظاهر اللؤم النذالة ان تسيء الى من احسن اليك ان تغدر به - 00:21:54

يسموه الناس تعطيه ركبة قواعده فتخلقه اعاهده اذا احتاج اليك لا تجده اذا احتجت اليه مهما رغبت ان يكون امامك الا تقيم بحق الله عليه اذا طلب منك امرا تستطيعه - 00:22:25

من المرءة ان تبادر اذا طلب امرا واجبا عليك شهادة تؤديها تخلفك خوفا من الناس او من المعيبة او للؤم طبعك تخلفك عن اداء الشهادة هذا لؤم والله جل وعلا يقول ولا تكتموا الشهادة - 00:22:47

ومن يكتمها فانه اثم قلبه ويقول جل وعلا يأبى الشهداء اذا ما دعوا اذا واعده على ان تؤديه ما طلب منك ثم تخلفه هذا لؤم واللؤم من اعظم مظاهر - 00:23:05

قوارب المرءة واللؤم واللثامة تنافي المرءة وهي تزداد عيبا ومعيبة اذا كانت في طلبة العلم. نعم مثل اه هنا مثل الحجامة في جائزة في نفسه لكن ما هي لا تليق - 00:23:23

الفضلاء والكرماء مثل اه القصابة مثل تنظيف الله يعزك الحمامات المخاري حرف مهينة وان كانت في اصلها جائزة الاصل التاسع التمتع بخصال الرجلة تمنع بخصال الرجلة من الشجاعة وشدة البأس في الحق ومكارم الاخلاق والبذل في سبيل المعروف حتى تنقطع دونك امال الرجال - 00:23:48

وعليه فاحذر نواقضها. نعم. الرجلة ذكر منها الشجاعة وشدة البأس في الحق لا في الباطل مكارم الاخلاق السر حفظ الاخوة البذل في المعروف تنقطع دونك امال الرجال بمعنى ان الرجال ما يقدرون يلحقونك في هذا الباب - 00:24:18

وليس الرجلة عند الناس بما يشتهر عند الجهاز والبودي الرجل لانه مسرف يهايط بالذبح وبالذبح وهو يتسلف من الناس ولا يفيهم

ما هي برجولة يصون عرضه عما يشينه يكرم اضيفه بما يستطيع - 00:24:42

يسعى مع اخوانه في حاجته يتحمل من اخوانه مما نسمع هاک الحين من الوالد ومن المشايخ باول زلة تحمل الصبر اذا اخطأ عليك
صبرت مرة او ثنتين وثلاثة. الرابعة ما لازم تصر - 00:25:04

لانه هذا تأدیبا له ينتهي عن التمادي بعدم مراعاة الاخوة والصحبة حقها مما ينافي الرجلة ما ذكره الشيخ من ضعف الجاש نعم.
احذر؟ وعليه فاحذر نواقصها من ضعف الجاش وقلة الصبر وضعف المكارم - 00:25:27

فانها تهضم العلم. وتقطع اللسان عن قوله الحق وتأخذ بناصيته الى خصومه في حالة تلفح بسمومها في وجوه الصالحين من عباده.
نعم اذا كان لا يصبر ولا يتحمل عنده جبن - 00:25:48

ولؤم وجهين ينفر منه اصحابه لانه صاحب وجهين وصاحب مواقف تدل على رداءة اه عقله وسوء طبعه مع الشهامة وديننا ينهى
عنها نعم الاصل العاشر هجر الترفة لا تسترسل في التنعم والرفاهية. فان البذادة من الايمان. وخذ بوصية امير المؤمنين عمر ابن

الخطاب رضي الله عنه في كتابه المشهور وفيه - 00:26:08

واباكم والنعم وزي العجم وتمعددوا واخشوشنوا وعليه زواره عن زيف الحضارة. فانه يؤنس الطياع ويرخي الاعصاب ويقييك بخيط
الاوہام. ويصل المجدون لغاياتهم وانت لم تبرح مكانك مشغول بالتأنق في ملبسك وان كان منها شيات ليست محرمة ولا مكرهه - 00:26:44

لكن ليست سمتا صالحا والحلية في الظاهر كاللباس عنوان على انتماء الشخص. بل تحديد له وهل اللباس الا وسيلة من وسائل
التعبير عن الذات وكن حذرا في لباسك. لانه يعبر لغيرك عن تقويمك في الانتماء والتكون والذوق - 00:27:11

ولهذا قيل الحلية في الظاهر تدل على ميل في الباطن والناس يصنفونك من لباسك بل ان كيفية اللبس تعطي للناظر تصنيف اللباس
من الرصانة والتعقل او التمشيخ والرهبنة او التصابي وحب الظهور. يعني - 00:27:31

ذكر الشيخ ها هنا في هجر الترفة وعطف الى اللباس المسألة اوسع المركب ما يركب السياق الفارهة التواضع اقرب له وذلك في لباسه
يلبس الغالب الثمين شأنه التواضع والسكون لا يلبس ما لا يليق به - 00:27:48

العلماء وهم هم من العلماء. لباس الرهبان وهم ما من الرهبان انما يكون مقتضاها ولنا في النبي عليه الصلاة والسلام اسوة حسنة
يلبس الثقيل والخشن الثياب وله حلة حمراء يستقبل بها الوفود - 00:28:13

للجمع وللاعياض يظهر الفرح في هذا اللباس في اثاث بيتك في مسكنك امتد هذا الى طلاب العلم حتى في الكتب. يهتم بمظاهر الكتاب
دون مخاً يهتم بالجلد وبالورق الطبعات ولا يعقل - 00:28:31

في مضمونه همه الديكور في الكتب يتکاثر بها ترفة وان كان في تحصيل في اسباب العلم لكن لنية اخرى وهي ان يكون عنده الكتاب
الفلاني والجلد الفلاني جلد كعب جلد كذا - 00:28:54

هذا كله من الترفة الذي يشينه ولما ذكر المخبر لان يدل على لما ذكر المظهر يدل على المخبر قال الكيفية اللباس تعطي الناظر تصنيف
اللباس من الرصانة والعقل تعرف انه بلباسه ومركته هل هو رصين ولا - 00:29:11

ولا مرجوج هل هو عاقل ولا خبل او التمشيخ والرهبنة هل هو بلباسه هذا؟ يدعي المشيخة النظر الى معطفيه وبشهته وعبأته او انه
متربه اهل الرهبان او التصابي يلبس الضيق - 00:29:32

الشفاف حب الظهور يلبس الغريب لباس الشهرة قد جاء الوعيد من لبس في الدنيا لباس شهرة البسه الله لباس مذلة يوم القيمة وهو
ما لم يعتد اهل بلدك من من لبسه حتى حتى تتميز عنهم بلباس هذه الشهرة - 00:29:50

نعم فخذ من اللباس ما يزينك ولا يشينك. ولا يجعل فيك مقالا لقائل. ولا لمزا للامز. وادا تلاقى ملمسك وكيفية لبسك بما يلتقي مع
شرف ما تحمله من العلم الشرعي - 00:30:11

كان ادعى لتعظيمك والانتفاع بعلمك بل بحسن نيتك يكون قربة انه وسيلة الى هداية الخلق للحق وفي المؤثر عن امير المؤمنين عمر
بن الخطاب رضي الله عنه احب الي ان انظر القارئ ابیض الثياب. نعم القارئ حافظ القرآن - 00:30:28

يكون لباسه ابيض ان يعطيه نقاء وصفى ولون يناسب ما معه من القرآن في هذا قول النبي عليه الصلاة والسلام البسوه البياض

والبسوه موتاكم ولا يكون لباسه وسخا وانما نظيفا - 00:30:52

لكن لا يكون متكلف والا فيه ما يتميز به عن عامة الناس هذا يورث ايش تعاظم التعالي في النفس في الملبس ثم في شأنه وحاله. نعم

ذكرناها قبل قليل المتشبع بما لم يعطى - 00:31:11

ملابسبي ثوبه يزور كما جاء في البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم ما هو بثوب واحد؟ ثوبه يزور نعم اي ليعظم في نفوس الناس.

فيعظم في نفوسهم ما لديه من الحق - 00:31:35

والناس كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى كاسراب القطا مجبولون على تشبه بعضهم بعض اه طائر معروف اه وهو

انواع غالبا يريد توجد جماعة نمشي سوا وحذرة جدا حتى قالت العرب احذروا من القطا - 00:31:51

والقطا هذا الطائر تشبه في غيره من الطيور ان تحرك وتحرك معاه ان اكل اكل واكل معه ولهذا قال الاول السرب القطا هل من معيز

جناحه لعلي الى من قد هويت - 00:32:17

انه سريع في طيرانه وهو من اطيب صيد الطيور هذا مجريب يقول الشيخ رحمه الله الناس كاسرى بالقطى مجبورون على تشبه

بعضهم بعض طالب العلم يليق به ان يتشبه به لان يتشبهوا بغيره - 00:32:41

فياياك ثم اياك من لباس التصابي. اما اللباس الافرنجي فغير خاف عليك حكمه. فإنه حرام يلبس لباس الاعاجم تشبهها بهم هذا حرام

دخل في عموم التشبه الا ما لم يكن خاصا بهم - 00:33:04

اي نعم وليس معنى هذا ان تأتي بلباس مشوه. لكنه الاقتصاد في اللباس برسم الشرع تحف تحفه بالسمة الصالحة والهدي الحسن

وتطلب دلائل ذلك في في كتب السنة والرقاق لا سيما في الجامع للخطيب - 00:33:25

ولا تستنكر هذه الاشارة. فما زال اهل العلم ينبهون على هذا في كتب الرقاق والاداب واللباس والله اعلم. وذكر رحمه الله في الاصل

العاشر اجر الترفة واطال فيما يتعلق بالملابس لانه يدل على المخبر - 00:33:45

من الملبس المركب من الملبس والمركب ايش؟ الاثاث والمنزل طالب العلم في هذا كله اقرب الى التواضع الى التعالي والتغطرس نعم

المسألة الحادية عشر الاعراض عن عن مجالس اللغو لا تطأ بساط من يخشون في ناديهن المنكر ويهتكون استار الادب - 00:34:02

متغابيا عن ذلك فان فعلت ذلك فان جنايتك على العلم واهله عظيمة. هذا هذا دين قبل ان تكون من من اه كملت الاخلاق فان الله

وصف المؤمنين قوله واذا سمعوا اللغو اعرضوا - 00:34:28

مقاول لنا اعمالنا ولكم اعمالكم بل نهانا الله ان نجلس في مكان يهجر فيه دينه او يشاب فيه الله عز وجل حتى يخوضوا في حديث

نعم طالب العلم اذا غشى مجالس المنكرات - 00:34:47

والقيل والقال ذهبت هيبة علمه وربما صار علمه وبان عليه الله العفو والعافية نعم الاصل الثاني عشر الاعراض عن الهيشهات التصون

من اللغو والهيشهات فان الغلط تحت اللغو وهذا ينافي ادب الطلب. الهيشهات ارتقاض اصوات. قيل وقال وسب - 00:35:15

وشتم ومعيبة لغو يعني فان الغلط تحت اللغو. نعم ومن لطيف ما يستحضر هنا ما ذكره صاحب الوسيط في ادباء شنقيط

وعنه في معجم المعاجم انه وقع نزاع بين قبيلتين فسعت بينهما قبيلة اخرى في الصلح. فتراضوا بحكم الشرع وحكموا عالما -

00:35:36

استظهر قتل اربعة من قبيلة باريعة قتلوا من القبيلة الاخرى فقال الشيخ باب ابن احمد مثل هذا لا قصاص فيه. فقال القاضي ان هذا

لا يوجد في كتاب وقال بل لم يخلو منه كتاب. فقال القاضي هذا القاموس يعني انه يدخل في عموم باب في عموم كتاب. فتناول

صاحب - 00:36:03

ترجمة القاموس واول ما وقع نظره عليه هو الهيشهة الفتنة وام حبين دابة من الزواحف والهيشهة الفتنة ام حبين وليس في الهيشهات

نعم والهيشهة الفتنة وام حبين وليس في الهيشهات قود. اي في القتيل في الفتنة لا يدرى قاتله. فتعجب الناس من مثل هذا الاستحضار

في - 00:36:27

ذلك الموقف الحرج ملخصا يعني بمعنى انه الهيضة الهرج ليس فيه قول لانه لم يعرف عين القاتل هنا الاصل الثالث عشر التحلي بالرفق. التزم الرفق في القول مجتنبا الكلمة الجافية. فان الخطاب اللين يتالف النفوس الناشرة - 00:36:57

وادلة الكتاب والسنة في هذا متكاثرة. فان الله بعث موسى وهارون عليهما السلام لاطغى اهل الارض الى فرعون فقول له ايش؟ قولنا لينا النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كان الرفق في شيء الا زانه - 00:37:20

وما نزع من شيء الا شأنه هذا الاصل قد يأتي مواضع الشدة مقدمة على اللين والقوة مقدمة على دل على ذلك كما في صحيح مسلم وغيره حديث عبدالله بن عمرو - 00:37:41

رضي الله عنهم قال انطلقت انا واخ لي اذا من الصحابة على باب النبي عليه الصلوة والسلام وقعدنا وراءهم حجرة يعني المحتجين الا هم هم يتنازعون ايات في القدر هذا يأخذ من هذا من اية وهذا من اية - 00:37:58

خرج النبي صلى الله عليه وسلم عليهم مغضبا كأنما فقا في وجهه حب الرمان وقال مهلا يا قوم في هذا هلك من كان قبلكم ثم اخذ حصبا اذا هذه شدة - 00:38:19

في مظهره لما كان مغضبا كأنما فوق حب الرمان في لسانه وفي فعله هذي شدة في موضعها زينة تأديب فتنافي مع به عليه الصلوة والسلام من حسن السمت ولين الجانب - 00:38:34

وسماحة الوجه وبشاشته صلى الله عليه وسلم نعم نعم اذا كان العفو يزيدهم تمادي لا تعفو ادبهم اذا كان العفو يرجعهم فالعفو مكرمة نعم الرابع عشر التأمل التحلي بالتأمل فان من تأمل ادرك وقيل تأمل تدرك - 00:38:55

هو التفكير وعدم التسخين احسب الكلمة قبل ان تخرج من فمك فان اللسان لسانك لسانك حسانك ان صنت غصانك وان فهمت هون. الكلمة تملكها اذا خرجت من فمك ملكتك هذا في الكلام والفعل - 00:39:25

دائما تأمل وتفكر فيما تقوله وما تورده هل فيه فائدة ولا ما فيه فائدة هل هو لله ولا مهوب لله؟ هل ترجو منه خير ولا ما ترجو منه خير هل تحب اذا تكلمت للظهور - 00:39:44

ادب نفسك وامتنع واسكت فان الساكت لا يحفظ له قول وعليه وعليه فتأمل عند التكلم. بماذا تتكلم؟ وما هي عائدهته وتحرز في العبارة والاداء دون تعنت او تحذق وتأمل عند المذاكرة كيف تختار القارب المناسب للمعنى المراد - 00:39:59

وتتأمل عند سؤال السائل كيف تفهم السؤال على وجهه حتى لا يحتمل وجهين وهكذا الاصل الخامس عشر الثبات والتثبت تحلى بالثبات والتثبت لا سيما في الملمات والمهمات ومنه الصبر والثبات في التلقى. وطي الساعات في الطلب على الاشياخ. فان من ثبت ثبت. نعم - 00:40:22

الثبات في طريق العلم الصبر في تحصيله لا تكن مضطربا متنقلًا كل يوم لك جادة الشيخ جميل وتثبت في نفسك في تحصيلك في اخبارك في كلامك فيما انت مقدم عليه - 00:40:49

فان الثبات والتثبت علامه الرسوخ والتنقل والانتقال والاضطراب علامه الخبر والزيغة والخوارج قدما وحديثا صفتهم ماذا فترة التنقل والاضطراب لانه ما عندهم ثبات ولا عندك تثبت عند ادنى تهمة يتهم غيره - 00:41:10

ثم يقول انا اخطأ او يفترقون على هذا الرجل مرات وكرهت نافع بن الازرق افترقا عليه وهو فارق من قبله وهذا اه عدم الثبات وعدم التثبت ليست طريقة لاهل العلم ولا للراسخين منهم بل طريقة اهل الخبر - 00:41:34

في امور الدنيا واهل الاهواء والبدع في امور الدين نكتفي بهذا المجلس الثاني ينتهي الفصل الاول المتعلق بادب النفس ذكر فيه شيخنا الشيخ بكر رحمه الله خمسة عشر اصلا بدأها بان العلم عبادة ونهاها - 00:41:56

الثبات والتثبت والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين والله مشينا نخلصها ان شاء الله في ان شاء الله - 00:42:20